

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، وخصه بمجوامع الكلم وبوائع الحكم عن جميع الخلق ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله هدى به بعد الضلالة ، وأرشد به بعد الجلالة ، فصلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين .

وبعد فإن أحسن الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي نبينا محمد ﷺ الذي أرسله الله لاصلاح ما فسد من الأخلاق ، وتقويم ما اعوج من العادات ، كما ذكر الله ذلك في محكم الآيات . (يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) . أرسله الله على فترة من الرسل فأباد الضلالة ومحا الجلالة ، وفتح به أعينا عمياً وآذاناً صماً ولسناً بكماً ، تولى الله تربيته بنفسه ، وأدبه بأداب قدسه ، وخطبه بخطاب المحبة والوداد ، مقروناً بالتعليم والارشاد ، فقال عز من قائل : (ألم يجعلك يتيماً فأوى ، ووجدك ضالاً فهدى ، ووجدك ظالماً فأغنى ، فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث) . واصنع قليلاً إلى النبي ﷺ وهو يحدث عن نفسه ويقول (أدبني ربي فأحسن تأديبي) . انجذير بأمته ، وحرى باتباعه ، أن يتأدبوا بأدابه العالية ، وأخلاقه الكريمة الصامية ، ويسيروا على نهجه القويم ، وضراطه المستقيم ، وتعاليمه الحقة ، ولا يتسنى ذلك

لعامة الناس إلا بشرح ما صبح من حديثه ، وواضح كلامه صلوات الله وسلامه
عليه ، فاستنهضت المهمة ، وعقدت العزيمة على شرح جملة صالحة من جوامع كلمه
وبليغ حكمه ، شرحاً وافياً ملائماً لاذواق اهل العصر ، في كل قطر ومصر ،
يتصل بمجائنا الحاضرة وتقاليدنا المتوارثة ، وسميته (الدروس الوعظية في الآداب
النبوية) . سائلاً المولى الكريم ، ان يجعل به النفع العميم ، فانه خير مسئول
وأقرب مجيب وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

قاسم ابو الخير الشنمعي الرفاعي
مدرس دار الفتوى والامام

بعلبك